

الأقاليم، فعندما أطبقت شهرتهم الأرضيين، نجوا من عقاب السياسة، حتى اضطرت السياسة إلى (أن) تصفق لهم في كل القاعات، غزلاً لهم في الغالب، ودفعاً للشعر على العموم.

٨ - وعلى رغم ما قيل في أخطاء البياتي، كل فريق يراه في منظار. فقد تجاوز أخطاء الكل، وحرّم على الكل بأن يقولوا فيه شيئاً خطأ، وحرّم على (المتطفلين) بأن يكتبوا عنه شيئاً نجساً، فمنذ صعد باكراً إلى شجرة الروح، أخذ يقتطف الثمرة الناضجة في هذه الشجرة، ويرميها إلى الناس على دفعات، أو جرعات، فيمضغها الناس، كما لو أنهم يمضغون ثمرة الحياة، هي الحياة حينما يحرص الشاعر الكبير على ادامتها لكل الناس، فإذا رأهم يثمرون في نفوسهم، اقتنع وسافر إلى جنته الموعودة في أعماقه.

٩ - ويكفي أن البياتي ما زال قائماً على مسرح الشعر، وما زال ناقوسه يقرع، ويكفي أنه يعيش بيننا، رمزاً كبيراً، لحضارة الشعر أو لحضارة العراق، فمن حقه علينا، أن نحول رمزه إلى حياة، بأن نحول الحياة إلى خلود، بأن نقيم له (تمثالاً) في قاعة، ونزينها بأفكاره وكلماته وكتبه له أو لسواه معاصراً أو سلفاً، فقد آن الوقت لتحول المنطق إلى عقل.